عَلٰى حٰافَةِ الشُّعُور

فُؤاد طعم اللّٰه



عن المؤلف

فؤاد طعم الله حاصل على إجازة في القانون الخاص، ويواصل دراسته حاليًا في السنة الثانية من الماجستير المهني في الشؤون العقارية

مهتم بالكتابة وتسجيل الخواطر التي تعكس تجربة الحياة اليومية، ويشاركها بأسلوب بسيط وصادق

يسعى من خلال كلماته الى لمس القلوب وترك أثر في النفوس

حقوق النشر

مقدمة

هذا الكتاب يجمع خواطري وتأملاتي على حافة الشعور، حيث تتقاطع المشاعر مع الواقع والفكر

ستجد بين صفحاته نبضات الحب، ألم الخيبة، لحظات الأمل، وأسئلة الحياة التي تشغل كل قلب يبحث عن معنى

هو دعوة للغوص في أعماق النفس، ومشاركة ما يختلج فيها من أفكار وعواطف

على حافة الشعور

فهرس الحواف و المشاعر ✓

في هذا الكتاب، ليست الصفحات فصولًا عابرة، بل محطات شعورٍ تتقاطع فيها التجارب والخيبات والأحلام... كل حافة هي خطوة في رحلة نحو الداخل، حيث يتكلم القلب بصوتٍ لا يسمعه إلا من ذاق

- على حافة الحب

حيث تتفتح المشاعر الأولى، وتتعلم القلوب معنى العطاء، ومعنى الانكسار

- على حافة الخيبة

حين تصير الحقيقة سيفًا، ويصبح الصدق وجعًا لا يُحتمل

- على حافة الذات

هنا، نصغي لأنفسنا بعد صمتٍ طويل، نبحث في ملامحنا عن من كنا، ومن صرنا

- على حافة الواقع

حيث تنكشف الأقنعة، ويُختبر الإيمان بالناس، وبأنفسنا

- على حافة الحلم

آخر محطات القلب، حيث الأمل لا يموت، بل يولد من رماد التجارب

على حافَّةِ الحُبِّ

الحب الأول... بريء لا يموت

هناك، في زوايا الذاكرة، يظل الحب الأول نقيًا كنسيم الصباح، بريئًا كضحكة طفل لم يعرف الحزن بعد

تتراقص فيه الذكريات على ألوان البراءة، كل لمسة وكل كلمة كانت مليئة بالدهشة والإعجاب الصامت

حب الطفولة لا ينسى أبدًا، ولو مرت عليه ألف سنة، يظل حيًا في القلب، لأنه حب بعيد عن المصلحة، بعيد عن الخبث والمادة، حب صادق صافٍ كالماء، لا يعرف الزيف ولا المنافعة

كنت أحبك كما نحب حلمًا بلا شروط، بلا توقعات، فقط قلب صغير ينبض بالصدق ويطمح للدفء، للضحكة، للبراءة التي تختصر العالم كله. وحتى اليوم، حين تتسلل تلك الذكريات بين طيات الوقت، أجد نفسي أبتسم بلا سبب، لأنني أتذكر كيف كان الحب حين يكون أولًا، بسيطًا، صافيًا، وجميلاً بلا قيود، بلا شروط، بلا أثر لأي مصلحة سوى نقاء المشاعر وروعة اللحظة

الحب المتجدد بالشوق

أشتاق إليك كما تشتاق الأرض إلى المطر بعد طول جفاف، كما يشتاق الليل إلى نجمة تخترق سواده. البعد ثقيل، والفراغ أكبر حين يغيب صوتك، وابتسامتك تصبح ذكرى تداعب قلبي بين الحين والآخر

كل لحظة تمر بدونك تزداد فيها الذكريات وضوحًا، كل كلمة قلتها، كل ضحكة شاركناها، تتردد في داخلي كصدى لا ينتهي.
والشوق، رغم قسوته، يجعل الحب أكثر إثارة، أجمل، متجددًا كما لو أن كل لقاء جديد يولد للحظة أولى مرة أخرى، يوقظ الأحاسيس ويزيدها عمقًا وصدقًا

أتخيلك قريبًا، حتى ولو كنت بعيدًا آلاف الأميال، وأجد نفسي أبتسم رغم الحنين، لأن الحب الحقيقي يعرف المسافة ولا يضعف، بل يزداد حضورًا في القلب، رقيقًا وصادقًا كما أنت، بلا زيف ولا شرط، فقط دفء وجودك في ذاكرتي وروحي، وشوقي الذي يحفظه حيًا ومفعمًا بالحياة

صمت ينطق بالمشاعر

هناك بيننا صمت، لكنه أبلغ من أي كلام

اللسان قد يصمت، لكن المشاعر تصل بالأرواح، وتنطق بما لا يُقال أبدًا

نظراتنا تقول ما لا نستطيع التعبير عنه بالكلمات، ولمساتنا تحمل أحاسيسًا تفوق ألف اعتراف، كأنها رسائل مخفية بين القلب والروح. هذه العلاقة الصامتة تجعل القلب يترجم كل شعور، وتجعل الروح تدرك عمق الآخر دون حاجة للتفسير

في بعض الأحيان، يكون الصمت أصدق من الكلام، أصفى من أي وعد، وأقوى من أي اعتراف، لأنه يترك مساحة للنقاء والصدق، ويثبت أن المشاعر الصامتة أحيانًا أقوى من ألف كلمة تُقال بلا شعور

رغم أن اللسان لا ينطق، يبقى القلب متصلًا، والشوق حاضرًا، والحنين يحوم حولنا كنسيم لا يختفي أبدًا

وفي هذا الصمت، تتكشف الحقيقة: أن ما لا يُقال أحيانًا هو الأجمل، والأعمق، والأصدق، وأن الحب الحقيقي لا يحتاج للكلمات ليبقى حيًا في الأرواح، متجددًا بلا نهاية

قلق القلب دليل الحب

الحب جميل، لكنه أحيانًا يأتي مع شعور خفي بالخوف... الخوف من فقدان من نحب، من أن تتسلل الأيام وتبعدنا عنهم، من أن تختفي الضحكات المشتركة وتذوب اللحظات بين أصابع الزمن

ولكن ربما يكون الخوف من الفقدان دليلًا على صدق الحب، وقوة التعلق، وعمق المشاعر التي نكنها لمن نحب

فالقلب الذي يخاف أن يفقد، قلب يعرف قيمته ومن يحب، وقلب يمنح الحب بلا حساب، بكل صدق، بكل حضور. عندما نحب بصدق، يصبح القلب هشًّا، لأنه يعرف أن كل دفء نعطيه معرض للخطر، وكل حلم نبنيه مع الآخر قد ينكسر بفعل الظروف أو الزمن أو سوء الفهم

الخوف من الخسارة لا يقلل الحب، بل يضيف له عمقًا وغنى، يجعلنا نقدر اللحظات الصغيرة، ونحافظ على من نحب بكل ما أوتينا من حساسية واهتمام

في هذا التوازن بين الحب والخوف، يكمن جمال المشاعر: شغف يدفعنا لنحب بلا قيود، وحذر يجعلنا نحمي ما نملك من دفء وأمان، ويؤكد أن ما نحب حقيقي وقيّم، وأن المشاعر العميقة تستحق كل خوف وكل حرص

الحب... مصدر الإلهام

الحب... ذلك الشعور الذي يشتعل في القلب، يصبح أحيانًا شرارة لا تنطفئ، تلهمنا لنكتب، لنرسم، لنخلق

كل دفء، كل ألم، كل فرح، كل شوق، يتحول إلى كلمات تنساب على الورق، إلى ألوان تتراقص على اللوحات، إلى نغمات تتردد في الموسيقى

الحب يجعلنا نرى العالم بعيون جديدة، يحرك أعماقنا، يوقظ أحاسيسًا ربما لم نعرفها من قبل. يجعل التفاصيل الصغيرة عظيمة، ويجعل اللحظات العابرة خالدة في الذكرى

في الحب نكتشف ذواتنا، ونجد صوتنا الفني، ونحوّل المشاعر إلى إبداع لا ينسى، لأن القلب حين يحب يصبح شاعرًا وفنانًا، وكل نبضة منه قصيدة، وكل دمعة منه لوحة، وكل ابتسامة منه لحنًا يهمس في الروح

حين يخدعنا البريق

يُقال حبّ، وهو في حقيقته نظرةٌ أعجبتها صورة، لا روح فيها ولا عمق... مجرّد إنبهار عابر بملامحٍ رسمتها الجينات، لا الأحلام، ولا المواقف، ولا القلب

ذاك الذي يسمونه "حبًا" من أول نظرة، ليس حبًا، بل وهمٌ جميل... هو إعجابٌ يتزين بثوب العاطفة، لكنه لا يصمد أمام أول اختلاف، ولا ينجو من أول خلاف

الحبُّ لا يسكن الوجوه، بل يسكن الأرواح... لا يضيء بالبشرة الملساء، بل يشتعل حين تلتقي النظرة بالفكرة، والكلمة بالإحسان

فلا تخدعك العيون الواسعة، ولا الابتسامة الساحرة... اسأل نفسك: "هل أُحب هذا الشخص، أم أُحب صورته؟

الحب العابر... ذكريات قصيرة

هناك حب يمر سريعًا بيننا، كالنسيم العابر، يترك أثره في القلب رغم قصر الوقت

اللقاءات القصيرة تصبح ذكريات مطبوعة بالدهشة والدفء، لحظات صغيرة لكنها تكفي لتظل حية في الذاكرة

الحب العابر يعلمنا جمال اللحظة، كيف نحس بكل ابتسامة، كل كلمة، كل لمسة كما لو كانت خالدة

ربما لا يدوم، وربما لا يكتب له البقاء، لكنه يترك في القلب أثرًا لا يمحى، يعلمنا كيف نحب بلا شروط، بلا توقعات، بلا خوف، فقط بإحساس صادق يزهر ويغادر بهدوء

في تلك اللحظات القصيرة، يكمن سحر الحب العابر: أنه يعلّمنا قيمة الحاضر، ويزرع في أرواحنا ذكريات جميلة، نعود إليها كلما هاجت بنا الأيام، مبتسمين لتلك اللحظات التي كانت مجرد لقاء، لكنها صارت خالد

حب صامت... من قلب صادق

هناك حب ينبض في داخلي بصمت، حب لا يعرف الاعتراف، حب من طرف واحد يعيش في الخفاء بين نبضات قلبي

أحبك دون أن أعلمك، دون أن تنتبه، دون أن ينتظر مني أحد كلمة أو اعتراف

هذا الحب يسكن تفاصيل حياتي الصغيرة، في ابتسامتي الخفية، في نظراتي العابرة، في أفكاري التي لا يعرفها إلا قلبي وروحي. الصمت هنا ليس ضعفًا، بل قوة. قوة تجعل المشاعر صادقة، نقية، بعيدة عن المصلحة أو التظاهر. كل شعور، كل لحظة حب، تُحفظ في داخلي ككنز لا يراه أحد، لكنها تشع في حياتي بلا توقف

الحب من طرف واحد يعلمك كيف تحب بلا انتظار، كيف تمنح بلا شروط، وكيف يحتفظ القلب بالدفء رغم عدم الرد، رغم البُعد، رغم صمت الآخر. إنه حب يختبر الصبر، ويعلّم الوفاء الداخلي، ويجعلك ترى قيمة المشاعر الحقيقية في تفاصيل صغيرة قد يمر بها الآخر دون أن يدركها

وفي هذا الصمت، يبقى الحب حيًا، نقيًا، خالدًا في داخلي، أكثر صدقًا مما لو أعلنته للعالم

يصبح الحب من طرف واحد مدرسة في الصبر، وغنى الروح، وعمق المشاعر، لأنه يولد من قلب صادق يعرف قيمة العطاء دون مقابل، ويظل حاضرًا رغم كل الظروف، رغم كل غياب، رغم كل البعد

الحب.. شهقة روح، لا رماد رغبة

الكل يتحدث عن الحب، لكن القليل منّا من يدرك جوهره

لقد أصبحنا نعيش في ضباب كثيف، نخلط فيه بين النور والظلام، بين القُدس والدنس

الرغبة هي خطوتنا الأولى، أنانية بطبعها، صرخة للذات تقول: "أريد". هي شعور عابر، ينتهي بتحقيق الهدف. أما الشهوة، فهي شكلها الأكثر ضيقاً، حيث يصبح الآخر مجرد مرآة لإشباع غريزة جسدية، دون أن يلامس الروح أو يكترث للغد

هي نار حطب؛ سريعة الاشتعال، سريعة الخفوت، وتترك وراءها رماداً. لكن الحب... آه يا هذا الشعور الشامخ! هو ليس امتلاكاً، بل عطاءٌ مطلق

هو أن ترى عيوب الآخر فتقبلها، وتتمنى له الخير والسعادة حتى لو لم تكن أنت جزءاً من تلك السعادة

الحب هو أن تكتشف فيه فرداً لا يتكرر، بينما الشهوة تراه نوعاً يمكن استبداله. هذا الخلط المميت بين سُمّ الشهوة العابرة وماء الحب الباقي، هو ما دمّر قدسية أطهر شعور

كل علاقة تنهار بعد زوال الجسد أو تغير المصلحة، لا تدين إلا لاسمها الزائف

فلنُسمِّ الأشياء بأسمائها الحقيقية؛ فالحب شهقة روح، وليست رماد رغبة

ًإنه الميثاق الغليظ الذي يربط القلوب قبل الأجساد، والوحيد الذي يتركنا بعد نهايته، أكثر كمالاً لا أكثر فراغا

ما بين العين والبصيرة

لا يجوز أن توسم النزوة بالعشق عبارة سمعتها يوما في مسلسل الصديق وكانت آثار صدقها تتجلى في الطريق فأيقنت صدق المقولة وسوء البشر

العشق أن تهوى بالبصيرة لا بالبصر وأن تحيا بمعشوقك وله وأن ترى طريق جهنم صحبته فردوس يضيئه القم

إن العاشق مرآة معشوقه ودواء لكل كروبه وبلسم لشتى جروحه

علمتني الحياة أن كل ما سبق خيال وأن ما أؤمن به

محض أضغاث أحلام يبددها الواقع، وأن العشق في زمننا هذا ليس إلا وهماً جميل الصياغة، تُغلفه الأوهام وتنسجه الأحلام، لكنه سرعان ما يتحطم أمام قسوة الحقيقة وسطحية البشر

لقد أصبحت المشاعر سلعة تُباع وتُشترى، تُقاس بالمصلحة لا بالوفاء، وتُوزن بالمنفعة لا بالإخلاص. فالعشق الذي حلمتُ به، ذاك الذي يبني الجسور بين الأرواح، ويمحو المسافات بين القلوب، لم أجد له في الواقع أثراً، وكأنني كنتُ أطارده في سرابٍ لا ينتهي

لكن، رغم كل هذا، أرفض أن أؤمن بأن الحب وهمٌ زائل، قد يكون نادراً، مستتراً بين زيف العلاقات، لكنه لا بد أن يوجد، في مكانٍ ما، بين قلبين لم تلوثهما حسابات الدنيا، ولم تخدعهما نزوات العابرين

نعم، رغم بشاعة الحقيقة، الحلم يستحق عنائي لتحقيقه. فلو استسلمنا لمرارة الواقع، لما بقي للروح نبضٌ ولا للأمل طريق. سأظل أسعى وراء حلمي، مهما بدت لي الدنيا عابسة، لأن في الإيمان به حياة، وفي السعي إليه معنى، وفي تحقيقه انتصارٌ على كل خيب

حب بلا ضوضاء

كان الحب قبل كل شاشات التواصل أبسط وأصدق، يزهر في اللقاءات الصامتة، وفي الابتسامات الصادقة التي لا تنتظر شهودًا، ويترك أثره في القلب قبل الوجه

كانت الكلمات قليلة، لكنها صادقة، والحضور الحقيقي أغنى من ألف رسالة مصقولة

كان الحب يُحس ويُعاش، لا يُعرض، ولا يُقارن بإعجابات أو تعليقات

اليوم، أصبح الحب أحيانًا ضوضاء، يُقاس بعدد الإعجابات والمشاركات، وتُخفي الصور والكلمات المصقولة المشاعر الحقيقية.
أصبح الصمت، ذلك الصمت الذي كان يحوي ألف معنى، نادرًا، والحب صدى يضيع بين كل إشعارات العالم الافتراضي

لكن الحياة الهادئة، بلا تصنع ولا بهرجة، تذكرنا بأن الحب الحقيقي لا يحتاج شهودًا، ولا عداد إعجابات، ولا كلمات براقة ليكون موجودًا

في هدوء اللقاء، وفي ابتسامة صادقة، وفي لمسة يد خفية، نجد النقاء الذي يختبئ خلف كل ضجيج، ونعيش الحب كما وُلد: شعورًا صامتًا، صادقًا، خالدًا، بعيدًا عن أي ضوضاء، أقوى من أي صخب، أعمق من أي شاشة

حب العائلة... ملاذ لا ينتهي

العائلة ليست مجرد روابط دم، بل هي حضن أمان لا يتغير مهما تغير العالم من حولنا

في ابتسامة الأم، نجد دفء الأيام؛ وفي صمت الأب، نستشعر القوة والطمأنينة

الأشقاء ليسوا مجرد رفقاء لعب وذكريات الطفولة، بل هم مرايا نرى فيها أنفسنا بصدق، بلا أقنعة ولا تصنع

الحب العائلي نقاء لا يشوبه الزيف، صادق لا ينتظر المقابل، لا يعرف المصلحة أو الغيرة

هو دفء الصباح الذي يوقظ الروح، وهو حضن المساء الذي يزيل كل تعب وألم

حين تضيق بنا الحياة، نلجأ إلى العائلة، ونجد في كلماتهم الصامتة ما يكفي ليهدأ قلبنا، فتعود الابتسامة رغم كل شيء

الحب بيننا لا يُقاس بالعهد أو الكلمات، بل باللحظات الصغيرة: ضحكة صادقة، لمسة يد، نظر يقرأ القلب

هو حب لا يموت، لا يعرف الغياب، ولا يتأثر بزمن، لأن جذوره راسخة في القلب، وفي كل نبضة نجد فيها الحياة بكل صدقها ونقاوتها

بقايا نبض

قالت: أحبك كثيرًا، لكني لم أعد معجبة بك

جملة كسرت شيئًا بداخلي، شيء لم أكن أظنه قابلًا للكسر

كيف يمكن للحب أن يبقى، والإعجاب أن يرحل؟

ألم يكن الإعجاب هو أول خيط نسج تلك القصة؟

كيف يستمر القلب في النبض باسم من فقد بريقه في العين؟

ربما الحب أحيانًا يتحول إلى عادةٍ من الحنين

إلى امتنانٍ لِما كان، لا لما هو كائن

نحب لأن الماضي لا يموت

لكننا لا نُعجب لأن الحاضر تغيّر

حينها أدركت أن الحب لا يعني بالضرورة الرغبة في البقاء

بل ربما يعني الشجاعة على الرحيل دون كره

والاعتراف بأن ما بيننا عاش... ثم تعب

على حافَّةِ الخَيْبَةِ

غريب في الزحام

غريب هو شعور الوحدة وسط الزحام، حين تكون محاطًا بالوجوه، ومع ذلك تشعر أنك وحدك تمامًا
تسمع الضحكات، ترى الحكايات تدور حولك، لكن شيئًا فيك صامت، بعيد، كأنه لا ينتمي لهذا المكان
ليست الوحدة دائمًا غياب الناس، بل غياب التفاهم، غياب الروح التي تشبهك، والصدر الذي يفهمك دون شرح. كم هو مؤلم أن تتكلم كثيرًا ولا يُسمَع ما في قلبك، أن تبتسم كي لا تثير الأسئلة، أن تخفي وجعك خلف حضورك
في زحمة الأصوات، تشعر أنك هامش في نصّ طويل لا أحد يقرأه، وكأن وجودك عابر لا يترك أثرًا
وتزداد الغرابة حين يكون "الآخر" موجودًا، قريبًا في المسافة، بعيدًا في الإحساس
تراه ولا يراك، تسمعه ولا يسمعك، كأن بينكما جدار من صمتٍ شفافٍ لا يُرى، لكنه يحجب كل ما تحلم أن يصل
ومع ذلك، في عمق تلك الوحدة، يولد وعي مختلف... وعي بأن السلام لا يُطلب من الخارج، بل يُزرع في الداخل، وأن الاكتفاء بالنفس أحيانًا أجمل من حضورٍ لا يشعر بك، وأن الغياب الحقيقي ليس غياب الجسد، بل غياب الفهم، غياب القلب الذي يراك كما أنت

وجوه الحقيقة المزيفة

أصعب ما في العلاقات ليس الفراق، بل أن تكتشف أن ما عشته لم يكن حقيقيًا

أن تدرك أن الكلمات التي صدّقتها كانت مجرد أدوارٍ مؤقتة، وأن الوعود لم تكن سوى جسرٍ للوصول، لا للبقاء. الخداع لا يوجعك لأنه كذب، بل لأنه جاء من شخصٍ كنت تراه صادقًا

إنه طعنة لا تأتي من الخلف، بل من أمامك، من يدٍ كنت تراها أمانًا، ومن عينٍ كنت تظنها مرآة لصدقك

الكذب في العلاقات لا يقتل الحب فقط، بل يقتل الإيمان بالصدق نفسه

يجعلك تشك في كل ابتسامة، وتخاف من كل وعد، وتبني حولك جدارًا من الحذر لا ينهدم بسهولة

لكن رغم كل الخداع، يبقى الجميل أننا نتعلم. نتعلم أن الصدق لا يُقاس بالكلمات، بل بالأفعال، وأن من يخدعك لم ينتصر، بل خسر مكانًا لم يكن ليستحقه في قلبك

ومع الوقت، ندرك أن الحقيقة وإن كانت مؤلمة، أهون ألف مرة من وهمٍ جميلٍ يعيش على الكذب

فالكذب يزهر للحظة، ثم يذبل، أما الصدق فيبقى، حتى وإن رحل أصحابه

حين تخيب الصداقة

الخيبة في الصداقة موجعة حدّ الصمت... أن تضع ثقتك في من ظننته الأخ الذي لم تلده أمك، فتكتشف أن ما كنت تراه وفاءً كان مجرد ظلّ عابر من اهتمام مؤقت. الصداقة ليست كثرة الكلام ولا طول السنين، بل هي صدق المواقف ونقاء النوايا، وعندما تخيب، تشعر وكأن جزءًا منك قد انكسر، لأنك لم تفقد صديقًا فقط، بل فقدت الإيمان بفكرة الثقة ذاتها

أصعب ما في خيبة الصداقة أن الخنجر لا يأتي من عدو، بل من يد كنت تراها مأمنك

وحين تنكسر الثقة، لا يُرمَّم القلب بسهولة، لأن الجرح يأتي من الداخل، من حيث لم تتوقع الألم يومًا

ومع ذلك، تعلّمنا الخيبات أن نميّز، أن نصمت بدل أن نُعاتب، وأن نحفظ ما تبقّى فينا من صدق لمن يستحق

فبعض الخسارات لا تعني النهاية، بل بداية وعي جديد يجعلنا نحب بحذر، ونثق بعينٍ مفتوحة

علاقات معلقة

في العلاقات نكتشف وجوهاً لم نكن نعرفها، وجوهاً تختبئ خلف أقنعة مصقولة من الكلمات الحلوة والوعود البراقة. كثيرون يتقنون فنّ التمثيل، يلبسون ثوب الإخلاص ما داموا في حاجة إلينا، فإذا شبعوا أو ملّوا، سقط القناع وبان وجه الخيانة

الخذلان ليس صدفة، بل حصيلة كذبٍ متقن، ورسمٍ جميلٍ على جدار هشّ. ولأننا نصدق الصورة، نتعثر حين يسقط الجدار على رؤوسنا

كم من حبّ تغنّينا به يوماً، حفظنا تفاصيله كأغنية عزيزة، فإذا به اليوم يتحوّل إلى صدى مشوّه، مليء بالعيوب التي لم نكن نراها. ليس لأنه تغيّر، بل لأن القرب انتهى، فسقط سحره، وبقيت الحقيقة عارية أمام أعيننا

وهكذا، نكبر مع كل نهاية، لنتعلّم أنّ ما يلمع ليس دائماً ذهباً، وأن القلوب ليست كلها صافية كما ادّعت

وجع الغياب

الفقدان ليس حدثًا يمرّ، بل وجعٌ يقيم فينا بصمتٍ لا يُشفى
هو لحظة يتوقف فيها الزمن عند اسمٍ ما، عند وجهٍ لم نعد نراه، وصوتٍ لم نعد نسمعه، لكنه لا يفارقنا يومًا
الفقد يُعلّمنا أن بعض الأماكن تفقد معناها حين يغيب أصحابها، وأن بعض الذكريات تصبح ثقيلة لأنها لم تعد تُروى مع من عاشها.
كم هو قاسٍ أن تستيقظ على غيابٍ لا عودة منه، أن تبحث في الوجوه عن ملامح من رحل، فلا تجد سوى صدى يذكّرك بأنه كان هنا يومًا. الفقد يُربينا على الصبر، لكنه أيضًا يترك فينا شرخًا لا يُرمم، يعلّمنا أن الحب لا يموت، بل يتحول إلى حنينٍ دائم، إلى وجعٍ جميلٍ نحتضنه رغم ألمه
ومع مرور الوقت، لا يبهت الحنين، بل يتخذ شكلاً آخر... يصبح دعاءً صامتًا، أو ابتسامةٍ موجعةٍ حين تمرّ الذكرى
لأن من أحببنا بصدقٍ لا يغيب فعلاً، بل يسكننا بعمقٍ يجعل حضورهم في الغياب أكبر من كل حضور

وجع بلونٍ مختلف

النسيان في الحب ليس نهاية , بل وجعٌ آخر بلونٍ مختلف

هو حين تضحك، لكن في عمقك صمتٌ ينوح

حين تمرّ الأغاني كأنها لا تعنيك , لكن قلبك يعرف كل نغمةٍ منها بالاسم

النسيان في الحب ليس قراراً , بل مقاومةٌ يوميّة ضد ذكرى لا تموت

نُقنع أنفسنا أننا تجاوزنا , لكنّنا في الحقيقة نُخفي الحنين تحت ملامح الهدوء

أقسى أنواع الخيانة ... أن يخونك قلبك كلما مرّ طيفُ من أحببت

وأنت تدّعي أنك نسيت

ومع ذلك... نختار أن نتجاوز، أن نتناسى

لا لأن القلب شُفي , بل لأن الكرامة أسمى من البقاء في وجعٍ لا يُشبهنا

حين نُخيب أنفسنا

أصعب خيبة ليست تلك التي يسببها الآخرون، بل تلك التي نصنعها لأنفسنا... حين نتوقع أن نكون أقوى، أو أهدأ، أو أكثر حكمة، ثم نفشل أمام اختبار صغير من الحياة

نخيب ظننا بأنفسنا حين نكتشف أننا ما زلنا نتألم من أشياء كنا نظن أننا تجاوزناها، ونرتبك أمام مواقف كنا نعتقد أننا سنواجهها بثقة. الخيبة الشخصية موجعة لأنها صامتة، لا نلوم فيها أحدًا، ولا نجد فيها مبررًا سوى أننا بشر نحاول

لكنها رغم قسوتها، تعلّمنا أن الكمال وهم، وأن الضعف لا ينتقص منا، بل يذكرنا بأننا ما زلنا نبحث، نحلم، ونسعى نحو نسخة أفضل من ذواتنا

في كل خيبة، يولد وعي جديد، وصمت أكثر نضجًا، ونظرة أعمق للحياة ولأنفسنا

فالخيبات ليست نهاية، بل بداية إدراك... إدراك أن الطريق نحو التوازن يمر أحيانًا عبر جرح صادق

خطى نحو اللاشيء

أن تمنح قلبك بكل صدق، وتُسقي حبّك من روحك، ثم تكتشف أنّ من أحببتَه كان ينظر إليك كظلٍّ عابر، لا كنبضٍ يقيم فيه

أن ترى الحياة في عينيه، وتبني أحلامًا من نور، ثم يُطفئها ببرودٍ كأنك لم تكن يومًا جزءًا من دفئه

الخيبة أن تبذل وتزرع قمح الأمل، ثم لا تحصد سوى شوك الانتظار. أن تؤمن أنّ لكل تعب ثمرة، لكن الثمرة تسقط في يد غيرك، وأنت واقف أمام الغصن العاري تتأمل خساراتك بصمت

الخيبة في الوطن أشد وجعًا، حين ترى الأرض التي أحببتها تُدار بأيدٍ لا تعرف إلا الجشع، والصادقون يُترَكون خارج الأسوار.
الخيبة في الناس أشدّ من الطعن، حين تصبح المصلحة معيارًا، والضمير مجرد كلمة قديمة تُقال في المناسبات

والخيبة في الإنسانية، حين يمرّ العالم على آلام الآخرين مرور الغريب، والقسوة تصبح عادةً لا تُستغرب

الخيبة ليست شعورًا عابرًا، بل وجعٌ يسكن العظم، يجعلنا نتساءل بصوتٍ خافت: هل نحن حقًا بخير، أم نسير جميعًا بخطى واثقة نحو اللاشيء؟

حين تُزهر الخيبة

الخيبة ليست نهاية كما نظن، بل بداية أخرى بلون مختلف
هي لحظة يسقط فيها الوهم، ليظهر لنا وجه الحقيقة كما هو، بلا زينة ولا خداع. قد تُوجِع، لكنها تُنضج، تُوجهك نحو ذاتك حين كنت منشغلًا بكل ما هو خارجك
في الخيبة نتعرّى من التوقعات، ونتعلم أن لا أحد ملزم بأن يكون كما رسمناه في خيالنا
هي تذكير بأننا بشر، نخطئ في التقدير، نمنح من لا يستحق، ونتعلق بما لا يدوم، لكننا رغم ذلك نقف من جديد، أكثر وعيًا، وأكثر ًصفاء
الخيبة تعلّمك كيف ترى الأمور بعين مختلفة، تُريك أن الجمال ليس دائمًا فيما تأمله، بل أحيانًا فيما تفقده. تجعلك أقرب لنفسك، وأصدق مع مشاعرك، وأقوى في مواجهة ما يأتي
وفي النهاية، تدرك أن الخيبة ليست عدوًا، بل معلمًا قاسيًا، وأن من خرج من بين رماد الخذلان، خرج إنسانًا يعرف قيمته، يعرف أن النضج لا يولد من الفرح، بل من الألم الذي يُعيد ترتيبك من الداخل

على حافَّةِ الذَّاتِ

من أنا؟

نسير في الحياة ونحن نحمل سؤالًا واحدًا يرافقنا كظلٍّ لا يفارقنا: من أنا؟ نرتدي وجوهًا كثيرة، نُجامل، نتماهى، نُساير، حتى نكاد ننسى ملامحنا الأصلية تحت كل تلك الأقنعة. نعيش بين ما نريده حقًا، وما يريده منا الآخرون، فنضيع أحيانًا في المنتصف، لا ننتمي تمامًا لأي جهة

البحث عن الهوية ليس رحلة في الخارج، بل غوص في الداخل، رحلة إلى أعماقٍ قد نخاف مواجهتها، لأننا سنرى فيها أنفسنا بلا تبرير ولا تجميل

هو مواجهة مع الصمت، مع الجرح، مع الحقيقة التي نحاول الهروب منها

كم مرة ظننا أننا وجدنا أنفسنا، ثم اكتشفنا أننا كنا نعيش في انعكاس الآخرين؟ نظن أن الهوية شيء نُولد به، لكنها في الحقيقة شيء نبنيه، نتشكل به، وننقّيه من زيف العالم ومن خوفنا من الاختلاف

وفي لحظة صفاء نادرة، حين نصمت عن كل الضجيج، ندرك أن هويتنا ليست ما نقول، ولا ما يرانا به الناس، بل ما يبقى فينا حين نخسر كل شيء... ذلك الجوهر الصغير الذي لا يتغير، مهما تبدلت الملامح والأدوار

بين الظل والنور

المخاوف الداخلية ليست أعداءً خارجيين، بل ظلال تسكننا، تتسلل إلى أفكارنا ونبضاتنا دون أن نلاحظها أحيانًا

الخوف من الفشل، من الرفض، من الوحدة... كلها جدران نرسمها في الداخل، تجعلنا نتوقف، نتردد، نبتعد عن الحياة كما هي.
مواجهة المخاوف ليست هروبًا منها، ولا تجاهلًا لها، بل النظر إليها مباشرة، بعين صافية، بلا إنكار ولا شعور بالعار

حين نواجه خوفنا، نكتشف أننا أقوى مما كنا نظن، وأن تلك الظلال لم تكن إلا انعكاسًا لما نخاف أن نكونه، وليس الحقيقة الكاملة.
المواجهة تعلمنا الصبر والشجاعة، وتفتح لنا أبوابًا لم نكن نجرؤ على الاقتراب منها

هي رحلة صعبة، لكنها أيضًا رحلة نحو الحرية، نحو الصفاء الداخلي، نحو السلام مع أنفسنا

فحين نتوقف عن الهرب، ونواجه الظل، نكتشف أن النور كان موجودًا دائمًا... داخليًا، في أعماقنا، ينتظر أن نراه

الضعف الصامت

الاعتراف بالضعف لحظة صعبة، لكنها أصدق ما يمكن أن نعيشه

في لحظة الضعف، ينكشف القلب بلا أقنعة، تنكسر الجدران التي بنيتها حول نفسك، وتظهر الحقيقة كما هي: إنسان يشعر، يختبر، ويحتاج. الضعف ليس هزيمة، بل شجاعة نادرة

هو أن نواجه أنفسنا بصراحة، نواجه مشاعرنا، قلقنا، آلامنا، ونقول بصوت داخلي: "أنا لست كاملاً، وأنا أحتاج." الاعتراف بالضعف يجعلنا أقرب لذاتنا، أقرب لمن حولنا، ويعلّمنا الرحمة مع النفس

حين نفتح الباب للضعف، نكتشف أن القوة ليست في الاختفاء أو الصمت، بل في الصدق مع القلب، في الجرأة على أن نكون هشين أحيانًا، ونظل نحمل في داخلنا القدرة على النهوض من جديد

في لحظة الاعتراف، يصبح الضعف نورًا، يعلمنا أن الحياة ليست مجرد مواجهة العالم، بل مواجهة أنفسنا بصدق وشفافية، وأن الصدق مع الذات أسمى أشكال الشجاعة

بين خيارين... وصمت الروح

أقف على مفترق طرق، وأحمل في يدي خيارين، كل واحد منهما ثقل على القلب، وكل منهما وعد وجرح في الوقت نفسه

الحيرة هنا ليست مجرد تردد، بل صمت داخلي تتصارع فيه الرغبة مع العقل، والشغف مع الخوف، وكل خطوة تبدو وكأنها تضع جزءًا مني على المحك

كل طريق يشبه الضوء الذي يأخذك بعيدًا عن ظلالك القديمة، وكل طريق آخر يشبه السقوط في فراغ لم تعرفه بعد

أحاول أن أوازن، أن أقرأ العلامات، أن أسمع قلبي... لكن الصمت يصرخ بصوت داخلي، بصوت يخبرني أن لا قرار سهلًا اليوم. ورغم كل ذلك، تعلمنا الحيرة الصبر، تعلمنا أن كل شعور بالارتباك له معنى، وأن كل تردد يحمل درسًا، وأن الشجاعة ليست في اختيار الطريق الأسهل، بل في الجرأة على مواجهة المجهول ومواجهة النفس بصدق

الحيرة إذًا ليست عقبة، بل مرآة نرى فيها أعماقنا، وندرك قيمتنا، ونتعلم أن الطريق الصحيح ليس دائمًا ما يبدو واضحًا، بل ما يُبنى بثقة في قرارنا وبإيمان بما نحن عليه

الوحدة... مرآة الروح

الوحدة ليست فراغًا، بل مساحة صامتة تحمل عمقًا أكبر مما نتصور

حين نبتعد عن ضوضاء الآخرين، عن توقعاتهم، عن وجوههم التي تحكم على مشاعرنا، نكتشف أنفسنا كما هي حقًا: أحلامًا صامتة، مخاوف لم نعترف بها، رغبات خافتة، وجروحًا لم نجد لها شفاءً سوى داخلنا

في لحظات الوحدة، نصغي لصوتنا الداخلي، نواجه أفكارنا بلا تزييف، ونتعلم أن الصمت يمكن أن يكون لغة غنية، وأن الغياب عن الآخرين أحيانًا يقربنا من أعماقنا أكثر من أي كلام أو حضور

نرى ما نحبه حقًا، وما نحتاجه بشغف، ونكتشف أن فهم الذات يبدأ بالاعتراف بالضعف، بالحنين، بالأشياء الصغيرة التي تمنحنا السلام. الوحدة تمنحنا فرصة لإعادة ترتيب أولوياتنا، للتصالح مع أنفسنا، لنكون أكثر وضوحًا في علاقتنا مع العالم، وأكثر قوة في مواجهة ما يأتينا من خارجنا

الفراغ الذي قد يخيفنا يتحول إلى مساحة إبداع، إلى وقت نستثمره للتأمل، للكتابة، للتفكير في من نحن وما نريد أن نكون، بعيدًا عن كل ضجيج خارجي

في النهاية، تعلمنا الوحدة أن قوة الإنسان لا تُقاس بعدد من حوله، بل بقدرته على أن يكون صادقًا مع ذاته، أن يحتضن ضعفه، وأن يرى نفسه كما هي... بلا أقنعة، بلا أقوال جاهزة، بلا أدوار

ففهم الذات هو أعظم هدية يمكن أن نهديها لأنفسنا، والوحدة هي المفتاح لهذه الهدية

صراع الفطرة.. بين لذة الزيف وقيمة الجوهر

نحن نعيش زمن الاستعراض، حيث تُباع القيمة ويُشترى الوهم

وفي هذا المشهد الصاخب، يكمن التناقض الأبدي في أعماق النفس البشرية: صراع بين ما يُرضي اللحظة الغريزية، وما يُشبع الفطرة النقية

صحيح أن العين قد تنجذب لِـ "موضة التحرر" الزائفة، أو لبريق الجسد المكشوف الذي لا يرتدي من الحياء سِتراً. قد يجد الرجل متعة عابرة في صحبة امرأة لا تكترث لحدودها، وفي قرارة نفسه، يسكنه إحساس بالاحتقار الصامت لما استباحته لنفسها

وفي المقابل، قد لا ينجذب فوراً لتلك العفيفة المُحتشمة التي تضع لنفسها سوراً من الكرامة، لكنه يرفعها في سرّه إلى مصاف التقدير والاحترام الذي لا تُمسّه يد السوء

وكذلك المرأة؛ قد تجد في الرجل المتهور الجريء الذي يكسر القيود لذةً مؤقتة وإثارة عابرة، لكن قلبها لا يسكن ولا يطمئن إلا إلى الرجل الرصين الذي يعرف حدوده ويُجلُّ كلمته، والذي يمتلك من الأدب والأخلاق ما يجعله أهلاً للثقة

المسألة ليست فيما نُحب أن نراه، بل فيما نحن عليه في أعماقنا

لقد خسرنا جوهرنا وسُلبت منا فطرتنا السليمة شيئاً فشيئاً، بدعوى مسايرة الغالبية، أو تقليد النجوم الزائلين، أو السعي وراء الموضة العابرة. فارتدينا أقنعة تخالف ما في قلوبنا

نُظهر الانفلات ونحن نبحث عن الأمان، ونُبدي الإباحية ونحن نتوق للستر

الفطرة تميل إلى الستر، إلى الخلق، إلى الأدب. وهذه الميول هي بوصلة الروح التي لا تخطئ

فلنتوقف عن تطوير قشرتنا الخارجية الزائفة، ولنعد إلى جوهرنا الحقيقي الذي أغلقنا عليه الأبواب خوفاً من أن نكون "مختلفين". الجمال الحقيقي يكمن في سِتر الروح قبل سِتر الجسد، وفي حدود الكرامة قبل حدود العرض

بين القلب والعقل... رقص الظلال والضوء

هناك صراع داخلي لا ينتهي، حيث ينبض القلب بشغف وحنين، بينما يقف العقل حذرًا، يوزن كل خطوة، يحسب العواقب، يحميك من الألم والخسارة

القلب يريد أن يحب بلا قيود، أن يغامر، أن يثق، أن يقترب بلا خوف... أما العقل فيصر على التوقف، على الاحتراس، على النظر لكل احتمال للفقد أو الخذلان

في هذا الصراع، نشعر بالتشتت، وكأننا نمشي على حافة زجاجية بين نور وظلال، بين دفء الرغبات وبرودة الحسابات

القلب يعدنا بالحرية، بالجنون، بالدفء الذي يضيء الروح، بينما العقل يذكّرنا بالثمن، بالخيبة المحتملة، بالندم الذي قد يطارد خطواتنا بلا إنذار. لكن الصراع ليس عدوًّا... إنه مدرسة. هو مساحة نتعلم فيها الصبر، نتعرف فيها على أنفسنا، على حدود رغباتنا، على عمق شعورنا، وعلى حكمة اتخاذ القرار الصحيح

حين نحتضن الصراع، نكتشف أن القوة ليست في الانتصار على القلب أو العقل، بل في إيجاد التناغم بينهما. في التناغم، نصبح قادرين على الاستماع لنبض القلب بلا ضياع، وعلى مراعاة العقل بلا خوف، فنحب بلا قيود، ونختار بلا ارتباك، ونعيش بصوت صادق يخرج من أعماقنا

الصراع بين القلب والعقل هو ليس عبثًا... بل هو رقصة دائمة بين الظلال والنور، بين العاطفة والفكر، بين الحلم والحقيقة

ومن يعرف أن يرقص مع هذا الصراع، يعيش أعمق اللحظات، وأصدقها، وأغناها بالوعي والحب والصبر

مرآة التعاطف... سؤالي الأبدي

قف لحظة، خذ مكانه

ضع نفسك تماماً حيث يقف الآن، خلف ستار ظروفه، داخل أسوار واقعه

قبل أن تُطلق حكماً أو ترمي نظرة، أسأل قلبك: هل يرضيك أن تُعامَل هكذا؟ هل يرضيك أن تمر به كظل، دون أن يرى أحدٌ فيك كياناً يستحق الانتباه؟ هل يرضيك أن تُهان كرامتك بكلمة، أو أن تُصفع إنسانيتك بنظرة احتقار عابرة، فقط لأن الحياة لم تمنحك ذات الامتيازات التي وهبتها لغيرك؟ أخبرني، بصدق مطلق: هل يرضيك أن يُرفض حُبك، ويُطفأ شغفك، وتُكسر محاولاتك للوصل، لا لخلل في روحك أو عيب في جوهرك، بل لأنك لا تملك مفاتيح هذا العصر الزائفة؛ لا مال يُبهر، ولا جمال يُخدع؟ هل يرضيك أن تُصبح مجرد قالبٍ خارجي يُفحَص ويُقيّم، بينما يغفل الجميع عن عظمة كيانك وروْحك التي تُصارع من أجل النور؟ أن تُوزن قيمتك بسطحية المظهر، بينما تبقى أعماقك الثرية مدفونة خلف حجاب التجاهل؟ هل يرضيك أن تُسلب منك أبسط حقوقك الإنسانية، الحق في الاحترام، الحق في التقدير، الحق في أن تُرى كاملاً غير منقوص؟ إن الإجابة الصادقة على هذه الأسئلة هي البوصلة الوحيدة التي تُعيدنا إلى الفطرة السليمة

إنها دعوة للتوقف عن الحكم من برْج الامتياز، والنزول إلى أرض الواقع المشترك

فما لا ترضاه لنفسك، لا تقبله لغيرك، وهذا هو الميثاق الأول للإنسانية

في حضن التجربة

الحياة تمنحنا دروسها بلا إنذار، بعض الدروس قاسية، وبعضها رقيق، لكن كلها تصنع منا ما نحن عليه

كل تجربة، سواء كانت فرحًا أو وجعًا، تضيف طبقة جديدة لشخصيتنا، تعلمنا الصبر، تُقوّي عزيمتنا، وتكشف لنا جوانب لم نكن نعرفها في أنفسنا

النمو لا يأتي من السهولة، بل من مواجهة الصعاب، من التعثر والسقوط، ومن القدرة على النهوض مرة بعد مرة

نتعلم أن الأخطاء ليست نهاية، بل بداية فهم أعمق، أن الخيبات ليست محطات للفشل، بل لحظات لتصحيح المسار، ومراجعة الذات، واكتساب الحكمة

كل تجربة تحمل في طياتها فرصة للنضج، للفهم، للتغيير، ولإعادة ترتيب ما هو مهم حقًا في حياتنا

حين نتعلم أن نستفيد من كل درس، أن نرى الجمال في الألم، وأن نحمل القوة المكتسبة بصمت، ندرك أن الحياة ليست مجرد أحداث تمرّ، بل مدرسة نعيشها، نتعلم منها، ونصبح بفضلها أكثر وضوحًا، أكثر حكمة، وأكثر استعدادًا لمواجهة ما يأتي

همساتُ الحياة

الحياةُ ليست طريقًا مستقيمًا، بل متاهةٌ من الأفراحِ والأحزان، من الضحكات العابرةِ والدموعِ التي تترك أثرها في الروح

تمضي بنا كريحٍ لا نستطيع إيقافها، تأخذ منا وتعطينا، تُعلِّمنا أن الفقد جزءٌ من العطاء، وأن النهايات ليست سوى بدايات في صورة أخرى

لا تنتظر من الحياة أن تكون عادلةً، لكنها دومًا تمنحك فرصةً جديدة لتنهض، لإعادة رسم طريقك، لاكتشاف نفسك في لحظات الانكسار كما لم تفعل من قبل

فكل عثرة درس، وكل ألم حكمة، وكل حلم مؤجل قد يزهر في وقت لم تتوقعه

عش الحياة بحب، فالجمال يكمن في تفاصيلها الصغيرة التي نغفل عنها: في ضحكة طفل، في صباح هادئ، في يد تُمسك بيدك حين تظن أنك وحيد

لا تخف من الغد، فالغد لم يُكتب بعد، وما زالت فيك قوة الحلم والبدء من جديد

ميزان الذهب وصفر القيمة

في سوقِ الزمانِ الحديث، تبدَّلت الموازين، وهوت قيمُ الروحِ تحت وطأةِ رنينِ المعدن

صارَ الإنسانُ عملةً، يُكتالُ بالدَّخل، ويُوزَنُ بالرصيد , لم يعدْ أحدٌ يتوقَّفُ ليسألَ عن خزانةِ الأخلاقِ في صدرك، أو عن رصيدِ العلمِ في عقلك، أو عن زادِ الدينِ في قلبك. كلُّ الأبوابِ تفتحُ وتُغلقُ، وكلُّ العيونِ تلمعُ وتنطفئُ، تبعاً لـ "كم يملك؟

فإن جاءَ الذهبُ بصخبٍ، صرتَ في الحالِ "سيداً"، وأُلبستَ ثوبَ الاحترامِ المصنوعِ من أرقامِ البنوك

يُسمَعُ صوتُك ولو همست، ويُشارُ إليك ولو كنتَ فارغاً إلا من المال

تُنسجُ حولك علاقاتٌ خيوطُها من المصلحة، حتَّى من أولئِك الذين يُفترضُ أنهم أقربُ إليك من حبلِ الوريد , وإن جاءَ العلمُ وحيداً، أو الخلقُ فقيراً، أو الإرثُ صفراً، صرتَ مجردَ ظلٍ عابر، لا يسترعي انتباهاً، يُوضعُ في زاويةِ "الشخصِ العادي"، مهما حملتَ بين ضلوعِك من أطنانِ الحكمةِ والمعرفة

يا له من ضياع! لقد نسيَ هؤلاءِ المتهافتونَ على بريقِ الزائل، أنَّ الثروةَ الحقيقيةَ لا تُبنى على أرضٍ تهتزُّ وتزول

إنَّ أثرى الأرواحِ عبرَ التاريخِ كانوا من أصحابِ اليدِ الخالية، لكنَّهم ملأوا الدنيا بالضياءِ والتعاليم

ما قيمةُ المالِ إن كانَ يُجالسُك ويُبعدُ عنكَ السلام؟ ما قيمةُ القصورِ إن كانت لا تضمُّ إلا غرباء؟ الثروةُ الحقيقيةُ، يا صديقي، تُقاسُ بما لا يُمكنُ سرقتُه: بسلامةِ قلبٍ لا يلوّثُه الطمع

بمكانةٍ علميةٍ تورثُ النور لا الذهب. وبذِكْرٍ حسنٍ لا ينتهي بانتهاءِ الأوراقِ النقدية

هم يُوزَنون بمالِهم، ونحنُ نُوزَنُ بِمَن نحنُ، وبماذا نُقدِّم. ودائماً، سيظلُّ الأنبياءُ والمُصلحون والعلماءُ الحقيقيونَ هم الأغنى، حتَّى لو لم يتركوا خلفَهم إلا نُوراً يَهدي

سِحر الحرف وثِقل الأثر الكلمة

يا لها من معجزة مُركّبة! في الحجم، هي ذرة تائهة بين مليارات الأصوات ...

وفي الأثر، هي الهزّة الأرضية التي تُعيد تشكيل خرائط القلوب، أو البلسم الذي يرمّم تشققات الروح

كيف يمكن لأحدهم أن ينظر إليها باستهانة ويقول: "ما هي إلا كلمة"؟ وكأنه يجهل أن الدين كله قام على كلمة التوحيد، وأن الحرب قد اندلعت بـ كلمة غضب عابرة

إن الكلمة، أي كلمة، ليست مجرد نطق عابر؛ بل هي سجل حي يُكتب فوراً في دفاتر الذاكرة والضمير

الكلمة الطيبة جسر من نور يمرر الدفء إلى الآخرين , والكلمة الجارحة مسمار يُدق في لوح، وإذا انتُزع، ترك وراءه ثقباً لا يُردم. أيها المتساهل: عليك أن تعلم أن الأجساد تُنسى في التراب، لكن الكلمة تبقى؛ إما إرثاً مباركاً، أو لعنةً لا تنتهي

اختر لسانك جيداً، فكل ما تطلقه هو جزء من خلودك الذي لا يموت

مسافة بين القناع والروح

نعيشُ جميعاً على مسافة غير مرئية بين ما يُرى وما يُخفى

الظاهر هو قناع مُصقول، نرتديه للعبور الآمن في شوارع الأحكام المُستعجلة للناس

هو الكلمات المُنظمة، والابتسامة الجاهزة، والثبات الذي ندّعيه أمام هزّات الحياة. الظاهر هو ما نُريد للعالم أن يصدقه عنا

أما الخفي، فهو القصة الحقيقية؛ هو غُرفنا المُغلقة حيث تتهاوى الأقنعة

هو ساحة المعركة الحقيقية التي نخوضها وحدنا ضد مخاوفنا، وشكوكنا، وأحلامنا التي لم تُولد بعد. الخفي هو تلك النيّة الصادقة التي لا يراها أحد، وذاك الضعف النبيل الذي نُخفيه خوفاً من لوم الآخرين , القيمة الحقيقية للإنسان لا تُقاس بعمق ابتسامته الظاهرة، بل بمتانة الجسور التي بناها في خفاء بين روحه وبين مبادئه

لذلك، لا تخدعك الصور؛ فـ "الهدوء" الظاهر قد يكون جداراً خلفه طوفان من الصراع الداخلي

الإخلاص الحقيقي هو ما يفعله المرء في غياب العيون، وليس ما يفعله تحت ضوئها

في النهاية، كلّما قلّت المسافة بين ظاهرك وخفيك، كلّما كنت أقرب إلى نفسك، وأكثر سلاماً مع العالم

الحياة كما رآها الأنبياء

الحياة ليست نزهة على بساطٍ من ورد، بل امتحان طويل من الصبر والإيمان

علَّمنا آدم أن الخطأ ليس نهاية الطريق، فدمعته كانت أول توبة علّمت البشرية معنى العودة

وأرشدنا نوح أن الإيمان سفينة في طوفان الجنون، وأن من تمسّك بها نجا، ولو ضحك عليه العالم بأسره

ومن إبراهيم تعلّمنا أن القربان الحقيقي هو النفس حين تُلقى في النار ولا تحترق، لأن اليقين كان ماؤها

أما إسماعيل فكان الدرس في الطاعة، إذ سلّم عنقه للسكين راضيًا، مؤمنًا أن الأمر من الله لا يُجادَل

ويعقوب بكى حتى ابيضّت عيناه، ليقول لنا إن الحنين امتحانٌ آخر للحياة، وإنّ الصبر زاد المؤمن في الغياب

وجاء يوسف من قعر البئر إلى عرش مصر، ليعلّمنا أن الجمال يُبتلى بالحسد، لكن العاقبة دومًا للحق والنقاء

وموسى واجه طغيان فرعون، فصار رمزًا لكل من نطق بالحق في وجه سلطانٍ جائر، رغم ثقل اللسان وارتجاف اليد

أما أيوب فكان صبره مرآة لمن ظنّ أن البلاء يعني البغض، فإذا به يخرج من الألم أنقى من الفجر بعد المطر

ويونس علّمنا أن الهروب من القدر لا يُنقذ، بل الدعاء في ظلمات ثلاث يفتح باب الرحمة حين تُغلق الأبواب

وجاء عيسى بالحبّ، ليقول للبشر إن القوة ليست في البطش بل في الغفران، وإن من أُوذي بالحق فله في السماء عزاء

ثم خُتمت الحكاية بـ محمدٍ ﷺ الذي جمع الصبر كله في صدرٍ واحد، والرحمة كلها في قلبٍ واحد، فكان النور الذي دلّنا أن الحياة تُعاش لله، لا للناس، وأن النصر يأتي بعد الصبر كما يأتي الفجر بعد الليل

هكذا كانت حياة الأنبياء، كلٌّ منهم ذاق من كأس الحياة مرّها وحلوها، لكنهم اتفقوا في شيءٍ واحد: أن الطريق إلى الله يمرّ عبر الألم، وأن من فهم الحكمة من البلاء... عاش مطمئنًّا مهما اشتدّت الحياة

هل الحياة فعلاً تستحق؟

أحيانًا أجلس بصمتٍ طويل، أنظر إلى السماء , أسأل نفسي: هل الحياة حقًّا تستحق هذا العناء؟

كل يومٍ نصحو على خبرٍ يوجع القلب , على ظلمٍ يلبس ثوبَ العدالة وعلى أكاذيبٍ تُقال بملامحَ صادقة

نحبّ فيُقابلنا الفقد , نصدق فيكافئنا الناسُ بالجذلان , نحلم فيوقظنا الواقعُ بسخريةٍ باردة

الكلّ يركض... لا أحد يعرف إلى أين , والقلب؟ يتعب، لكنه لا يجرؤ على التوقّف

ربما الحياة لا تستحق بما فيها , لكنها تستحق ببعض من فيها

بابتسامةٍ صادقة وسط الزيف , بكلمة طيّبة في زمن القسوة , بصديقٍ يفهمك دون شرح وبلحظة هدوءٍ تُذكّرك أنك ما زلت حيًّا

فهل تستحق الحياة؟ , لا أدري... لكنّي ما زلت أحاول أن أجد فيها ما يجعلني أقول: نعم، ولو ليومٍ واحد فقط

صراع الوجود

...تبنى الحياة على التناقض، لا ثابت فيها إلا الموت، فهو لا يستثني أحدًا

ومع ذلك، نتمسك بالأمل كمن يتمسك بظل في ظهيرة قائظه، نسير في دروب متعرجة بين لحظات الفرح العابر وأوجاع الفقد الدائم. نولد ونحن نبكي، ونمضي العمر بحثًا عن ضحكة تضيء العتمة، نحب رغم إدراكنا أن الفراق قدر، ونحلم رغم وعينا بأن الواقع قد يخيب الآمال

لكن، ربما يكمن سر الحياة في هذا الصراع، في الرغبة في صنع ذكرى تبقى رغم زوالنا، في كلمات تُقال أو أثر يُترك، في بسمة تُهدى لمن يحتاجها. فمهما كانت التناقضات ترهقنا، نظل نحيا لأننا نرفض أن نكون مجرد عابرين بلا أثر

وجوهٌ بلا ملامح

ليست كل يد تصافحك صادقة، ولا كل ابتسامة تعني ودًّا. بعض الصداقات كظلالٍ باهتة، تكون معك في ضوء النهار، وتختفي حين يأتي المساء

الصداقة المزيفة كلمات منمقة تخفي وراءها نوايا باردة، ووعود تتبخّر عند أول اختبار

هم أولئك الذين يجلسون معك ما دامت مصلحتهم فيك، وحين تحتاجهم، لا تجد سوى الفراغ حولك

لا تحزن على من خذلك، فقد علّمك درسًا لن تنساه. الحياة تصفّي قلوبنا من الزيف، وتكشف معادن من ظنّناهم إخوة درب

لا تتمسّك بمن لا يرى فيك إلا مكسبًا، فالصداقة الحقيقية لا تُشترى، بل تُبنى بالصدق والمواقف النقية

الصداقة ... صدقٌ في زمن الزيف

الصديق… كلمة تتهادى على الألسن بسهولة، لكنها في جوهرها بحرٌ من العمق لا يُقاس. نقولها لكل من نلتقيه، لكل من نصادفه في طريق الحياة، لكن الصديق الحقيقي لا يُولد من المصادفات، بل تُنضجه المواقف، وتختبره الأيام. الصديق من الصدق، ومن الصعب أن تكون صادقًا دومًا في عالمٍ امتلأ بالأقنعة

هو ذاك الذي يصدقك الشعور قبل الكلام، ويكون مرآتك حين يبهت وجهك بين الناس. في زمنٍ غلب عليه التصنّع، وفي عصرٍ استبدلت فيه الأرواحُ اللقاءات بالرسائل، صار العثور على صديقٍ حقيقي كالبحث عن نجمةٍ في ضوء النهار. كم من مرةٍ اخترنا العزلة خوفًا من الخذلان، وكم من مرةٍ وجدنا في الوحدة أمانًا أكثر من رفقةٍ عابرة

لكنني أدركت مع الزمن أنّ الصداقة ليست خرافة، وأن الله يزرع في دروبنا من يكون بلسمًا للجراح، من يشاركنا الفرح كأنه عيده، ويحمل معنا الحزن كأنه وجعه. فالصديق نعمةٌ إن صدق، وابتلاءٌ إن تلوّن

"هو مرآة لروحك، فإن صَفَت صفا، وإن كَدِرت كدر. فاحفظوا من صدقكم بصدق، ولا تفرّطوا في من حضر ليبقى لا ليمر

قال الحبيب ﷺ: "ولو كنت متخذًا خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً." فطوبى لمن وجد صديقًا صادقًا… وطوبى لمن كان هو الصديق الصادق

على حافَّةِ الواقِعِ

بين عبادة الدولة و الانتحار

في دولتنا، الشاب أمام خيارين كلاهما موت

إمّا أن يعبد الدولة، يخدمها بأجر هزيل، يعيش مطأطأ الرأس، يقتات من الفتات باسم "الوظيفة" و"الاستقرار"، أو يركض خلف أحلامه حتى يتعب قلبه، فيسقط ما بين الفقر واليأس، وينتحر حلمه قبل جسده. فإن اختار البقاء، فهو يختار الموت في لباس الحياة

وإن خرج من بلده ليغيّر مصيره، دفع الثمن بالغربة، وبُعد الأهل، والحنين الذي لا ينام

في دولتنا، الشاب إن لم يمت جوعًا، مات قهرًا، وإن نجا منهما، قتله الحنين

موتٌ ببطء

الرتابة... ذاك القاتل الصامت الذي لا يصرخ ولا يهاجم، بل يزحف بخفة حتى يُطفئ فينا كل شرارة

تبدأ بتكرار صغير، بتفصيلة لا نلتفت إليها، ثم تتحول إلى عادة، والعادة إلى ملل، والملل إلى فراغ لا يُملأ

في العلاقات، تسرق منا الشغف دون أن نشعر، تجعل الكلمات باهتة، والمشاعر باهتة أكثر

تقتل اللهفة التي كانت تسبق اللقاء، وتحوّل الاهتمام إلى واجب، والحنين إلى عادة تقليدية بلا روح

حتى الحب، إن لم يُجدَّد، يصبح مجرد حضور بلا دفء، كجسدٍ بلا نبض

وفي الحياة اليومية، تجعلنا نسير كآلات، نكرر الأفعال ذاتها، بنفس الملامح ونفس الردود، نستيقظ لا لأننا نرغب، بل لأننا اعتدنا أن نفعل. نفقد دهشتنا، وتصبح الأيام متشابهة حتى لا نعود نعرف متى نفرح ولا متى نحزن

الرتابة ليست فقط في العادات، بل في الأفكار أيضًا، في نظرتنا لما حولنا، حين لا نسمح لأنفسنا أن نحلم أو نجرب أو نخطئ، نصبح سجناء التكرار... وسجناء أنفسنا

كسر الرتابة لا يحتاج ثورة كبرى، بل نفسًا جديدًا... فكرة صغيرة، نظرة مختلفة، لحظة صدق تعيد للروح نبضها

لأن أجمل ما في الحياة هو ألا تتشابه، وألا نصبح نحن نسخًا مكررة من أمسٍ ميت

البيت الذي رحل

كانت الطفولة أجمل حين كان الجدّ يجلس في صدر الدار، صوته يملأ المكان دفئًا، وكلماته تسكن القلب قبل أن تصل الأذن

كانت الجدة تزرع الحنان في تفاصيل الأيام، ورائحة الخبز على يديها كانت تختصر معنى البيت والوطن

كنا نجتمع حولهما كأغصانٍ لشجرة واحدة، لا يفرقنا شيء، نضحك معًا، نلهو، نسهر تحت ضوء القمر، وكانت البساطة كفيلة بأن تمنحنا سعادةً لا تُشترى. لم نكن نملك الكثير، لكننا كنا نملك الكلّ. ثم رحل الجد، ورحلت الجدة، فانطفأ شيء فينا لا يُعاد إشعاله.
ومع غيابهما اكتشفنا أن الدفء لم يكن من بعض الوجوه، بل منهم هم، وحدهم كانوا الغطاء، كانوا السند، كانوا الجدار الأخير.
عندها فقط رأينا الوجوه الحقيقية، سقطت الأقنعة التي كانت تختبئ خلف المجاملات، وانكشفت قلوبٌ لم تعرف سوى الطمع، تتنازع الميراث وتنسى أن الجد كان الإرث الأجمل، وأن الجدة كانت بركة العمر التي لا تُقدّر بثمن

كبرنا فجأة، وتبعثرت العائلة التي كانت جسدًا واحدًا، وصارت المائدة التي كانت تضجّ بالضحك صامتة كالمقبرة

يا ليتنا نُدرك أن بعض الرحيل لا يأخذ الأشخاص فقط، بل يأخذ معه معنى البيت كله

ليس كل من أنجب... والدًا

يُقال إن الجنة تحت أقدام الأمهات، وإن رضا الأب من رضا الرب... لكن أي جنةٍ تُمنح لمن لم تمنح طفلها يومًا دفئًا؟ وأي رضاٍ يُرجى ممن جعل من سلطته عبئًا؟ ليست الأمومة مجرد ولادة، ولا الأبوة مجرد إنفاق.

فكم من أمٍ ولدت جسدًا ولم تحتضن روحًا، وكم من أبٍ قدّم مالًا ولم يمنح حبًا، فصار البيت جدرانًا باردة بلا دفء ولا حنان. في وطني، كثير من الآباء يتحدثون عن الطاعة وكأنها عبودية، لا محبة. يرددون: "اسمع كلام أبيك ليرضى عنك الله"، وكأن الله رضي بالظلم أو بالتحكم في مصائر الأبناء. بينما الحقيقة أن الله لم يطلب سوى الرحمة، والعدل، والعطف، لا الخوف ولا الانكسار.

الأب الحقيقي هو من يُشعرك بالأمان لا بالخوف، من يكون لك سندًا لا سجّانًا، والأم الحقيقية هي من تحتويك دون شرط، لا من تذكّرك كل يوم بجميلٍ لم تطلبه.

الحياة تعلّمنا أن المبدأ واحد: الحب والرحمة.

."لكن الاستثناءات كثيرة... فليس كل من أنجب إنسانًا يستحق أن يُقال له "أب" أو "أم

بعضهم أقلّ من مرتبة الحيوان، لأن الحيوان — رغم غريزته — لا يرمي صغاره ولا يؤذيهم، بينما كثير من البشر يفعلون ذلك باسم الدين، وباسم العادات، وباسم سلطةٍ وُجدت لتُرشد لا لتقهر.

ورغم كل هذا، يبقى فينا احترام للآباء والأمهات الذين فهموا المعنى الحقيقي للعطاء، الذين جعلوا أبناءهم يشعرون أن البيت مأوى، لا سجنًا... فهم من يستحقون فعلًا أن تكون الجنة تحت أقدامهم

مرآة الشاشة وحقيقة الوجود

في زمنٍ صارت فيه اللحظةُ تُقاسُ بعددِ المُشاهدات، ووزنُ التجربةِ يُحدَّدُ بـ "الإعجاب"، يتساءلُ القلبُ في صمتٍ: هل أنا أعيش، أم أُؤدّي؟ نركضُ وراءَ الشمسِ لا لدفئها، بل لزاويةٍ مثالية

نضحكُ بصوتٍ عالٍ لا لفرحٍ طاغٍ، بل لكي يظهرَ في التسجيل أنَّ "الحياةَ رائعة", نُرتّبُ طاولاتنا ومشاعرنا وكلماتنا، ونصقلُ المشهدَ بعناية، حتَّى قبل أن نصقله في الذاكرة

وتتحولُ الحياةُ إلى محتوى؛ كلُّ إنجازٍ هو "منشور"، وكلُّ ألمٍ هو "قصَّة" تُروى، وكلُّ غيابٍ هو "بروفا" لعودةٍ مُدوّية

نُهدي أثمن أجزاءنا لعينٍ غريبة، وننسى أنَّ العينَ الوحيدةَ التي يجبُ أن تقتنعَ بجمالِ هذه اللحظة، هي عينُنا نحن

أين ذهبَت تلك اللحظاتُ الصامتة؟ تلك التي لم يرها أحد، ولم يُدوّنها أحد، ولم يُشاركها أحد، لكنها كانت بالغةَ الحقيقة، ثقيلةَ الوقع، ًوساكنةَ الأثر في الروح؟ الحياةُ ليست شريطَ فيديو نُنتجه، بل هي شعورٌ يتجذَّرُ عميقا

دعونا نُطفئُ الأضواءَ قليلاً، ونتركُ الكاميرا تستريح. لنعد إلى العيش خلفَ الشاشات؛ حيثُ المتعةُ مُلكٌ لنا وحدنا، حيثُ القيمةُ ليست في "المشاركة"، بل في الإحساس الصادق

فلنتركْ للروحِ بعضَ اللحظاتِ المُتوحِّشة، التي لا تصلُحُ للعرض، لكنها تصلُحُ للحياة

مقهى الانتظار

في زحام المقاهي وصخب الأحاديث، نقتات على مرارة اللحظة ونبني لأنفسنا أسوارًا عالية من "الاعتياد

لقد صار الفشل ضيفًا قديمًا ألفناه، حتى كاد يصبح مبدأً خفيًا يحكم خياراتنا. لا نفشل لنتعلم، بل نفشل لنستكين ونبرر القصور بـ طبيعة الحال

أما الفساد، فقد نزعنا عنه رداء القبح وألبسناه ثوب الضرورة، حتى صار "ملح" التعامل اليومي، وورقة نمرر بها مصالحنا، متناسين أنه سرطان ينخر في جسد الثقة والعدالة

والأدهى من ذلك كله، هو ذاك الخمول الدافئ الذي يلفّنا ونحن نجلس لساعات، نحترف فن السخط والشكوى

نُطلق الأحكام الجارحة، ونُهدر طاقتنا في جلد الذات والوطن، ونصبّ جام غضبنا على كل من يحاول النهوض أو الخدمة. ننسى، أو نتناسى عمداً، أن هذا الوطن لسنا ضيوفاً عليه، بل نحن نسيجه, وأنّنا لسنا مجرد متفرجين في مدرجات الحياة، بل أفراد فاعلون؛ نساهم - بحجم مشاركتنا أو بقعودنا - في تحديد اتجاه السفينة

إنّ أثمن ما نملكه ليس الوقت الذي نُضيّعه، بل قدرتنا على الرفض. الرفض القاطع لـ "ألفة الفشل"، ولـ "تبرير الفساد"، ولـ "لذة القعود والشكوى". نحن جزء من الداء، وعلينا أن نختار أن نكون جزءاً من الدواء

كفى انتظاراً لمعجزة خارجية. إنّ التغيير يبدأ عندما نُقرّر أن ننزع قناع الضحية، ونُبادر بخطوة واحدة صادقة، خارج أسوار مقهى الانتظار

في وجه الظلم

كم هو قاسٍ أن ترى الحق يُغتال بصمت، وأن يُكافأ الباطل بالتصفيق! نعيش في مجتمعات ترفع شعارات العدالة، لكنها كثيرًا ما تميل لمن يملك القوة لا لمن يملك الحق

كم من مظلوم صرخ ولم يُسمع صوته، وكم من بريء دُفن تحت أكوام الاتهامات فقط لأنه لا يملك سندًا أو نفوذًا

الظلم لا يكون فقط في المحاكم، بل في النظرات، في الأحكام المسبقة، في التفرقة بين الناس، في إقصاء من يختلف، وفي تبرير أفعال من يُشبهنا

وما أقسى أن يكون الظلم صادرًا من مجتمع يُفترض أنه حضنٌ للجميع، فيتحول إلى سيفٍ مسلط على المختلف، على الضعيف، على الصادق الذي لا يجيد التزييف

لكن رغم كل ذلك، تبقى العدالة فكرة لا تموت، تظل تسكن القلوب النقية، وتُوقظ ضمير كل من رفض أن يكون شاهدًا صامتًا. وربما لا يتحقق العدل اليوم، لكن الإيمان به هو أول خطوة في طريقه

فحين ينهض الوعي، ويفهم الناس أن الصمت تواطؤ، يصبح العدل ممكنًا ولو بعد حين

ديوان النص المنتقى

يا لَمأساةِ الدينِ حين يُصبحُ جُزُرًا مُتناثرة! لم يَعُد كتابًا يُتلى بتمامه، بل صارَ قائمةَ اختياراتٍ ننتقي منها ما يُرضي الهوى ويُغطي العيب. يرتدي التاجرُ ثوبَ الزاهد، ويستلُّ آيةً واحدة كنصلٍ، يُخفي عن الضوءِ باقي كلامِ الله

ذاك يركضُ خلفَ سيفِ القِوامة، مُغفِلًا درعَ المسؤولية، وتلك تنتحبُ لِنصفِ آيةٍ في الميراث، ناسيةً سياجَ التكافلِ وحسابَ الأعباء

صارَ الوحيُ مُلكًا خاصًا، يُقطَّعُ بحدودِ المزاج، ويُفسَّرُ في ضوءِ المصلحة، حتى غابتْ شمسُ العدلِ الشامل، وضاعَ كمالُ الترابطِ في سماءِ الدين

متى نُدركُ أنَّ الدينَ ليس جناحًا واحدًا يُحلِّقُ بنا نحو شهواتِنا، بل سماءٌ مُتكاملة، فسقوطُ جزءٍ منها، ولو يسير، هو خرابُ السماءِ كلِّها؟

بوصلة الإيمان في زمن السرعة

باتت كلمة "الدين" في بعض المحافل الحديثة شبحًا يهددُ "التقدم"، وبوصلةً تُشيرُ إلى "الوراء

كأنَّ التحضُّر أصبح قفزةً يجب أن ننفصل فيها عن الجذور الروحية، وكأنَّ التمسك بالقيم صار تهمةً ثمنها النبذ والسخرية

"يُرمى المُعتدِلُ، الذي يرى في إيمانه نظامًا أخلاقيًا لا قيدًا، بأوصافٍ ثقيلة: "رجعي"، "متخلف"، "قديم

يُنظر إليه كأنه حجرُ عثرةٍ في طريقِ قطارِ التكنولوجيا والتحرر المطلق. لكن، أيّ تحضُّرٍ هذا الذي يقتضي تجفيف الروح وإلغاء القيمة، ليحلَّ محلها القشور والسرعة؟ إنّ التخلف الحقيقي ليس في الاعتزاز بالمنبع، بل في التسطيح المُنكر الذي يخلط بين التمسك الأصيل وبين الجمود المُنغلق

التحضُّر الحقيقي هو بناءُ مجتمعٍ يستوعبُ المعنى إلى جانب المادة، ويحتفظُ بالدفء الإنساني تحت برودة الآلة العصرية

إنّ قوة الإيمان ليست ضعفًا، بل هي عمودُ قيميّ يحمي الإنسان من الضياع في فوضى اللحظة. فلْيُسمُّونا ما شاؤوا، فالتمسك بالمبدأ في زمن الانفلات ليس تخلفًا، بل هو أرقى درجاتِ الشجاعةِ والرُقي، وهو دليلٌ على أنّ الإنسان لم يُبعْ روحَهُ لضجيج العصر، بل احتفظ بنوره الداخلي ليُنير به دربه

أباطرة فارغون

كم هو غريب أن يمتلك الإنسان المال والسلطة، ويصبح فقيرًا في الفكر، فقيرًا في الرؤية، فقيرًا في الوعي... هؤلاء السياسيون العرب، رغم ثرواتهم الطائلة، يعيشون على الإنبطاح، على التسول أمام مصالحهم الخاصة، على التبعية التي تُصوّر لهم نجاحًا، بينما هي في الحقيقة عبودية، وهم بقرة حلوب كما يقول الغرب، يُحلبون ويُستغَلّون بلا رحمة، ويُرمى ما تبقى منهم عندما ينتهي الحليب. العرب مقسّمون: منهم من يملك عقلًا لكنه ضعيف، فيرى الانبطاح طريقًا للحفاظ على ما يسمّى دولته، ومنهم من يملك المال ولا يملك خيالًا، فيسلم مفتاح زنزانته لسجانه مبتسمًا، يصنع من نفسه آلة حلوب، يتفاخر بما لا يملك

ومنذ الصغر سمعت المقولة التي لن أنساها: "العرب اتفقوا ألا يتفقوا"... ليست مجرد حادثة تاريخية، بل منهج زرعته الغربة فينا، مبدأ حرك مستقبلنا، وأصبح سياسة، أداة للفتن بيننا، ليضمنوا ألا نجتمع، ألا نصنع قوة تهدد سلطانهم

فجعلونا دمى، تحركنا شياطين الإنس كيفما شاؤوا، وسلبوا منّا الإبداع، الحرية، والعزيمة، وأبقونا عبيدًا لمنافعهم، بلا روح، بلا رؤية، بلا وطن

وكم هو مؤلم أن نرى الغنى والسلطة يذوبان في فراغ الفكر، وأن القوة تُهدَر في عبودية لا قيمة لها سوى لصالح من يريد أن يبقينا ضعفاء، متفرقين، متنازعين، بلا تاريخ نفاخره، بلا حاضر نحميه، بلا مستقبل نستطيع أن نبنيه

حداثة ضائعة

أصبح التقليد الأعمى يحمل اسم الحداثة، فينسى الإنسان أصله، ويبيع كل ما يميّزه عن الآخرين

الدين يُتهم بالرجعية، وكأن قيمه الحقيقية — العلم، العمل، الصدق، والإتقان — لم تكن أساس حضارتنا وريادتنا للعالم يوماً.
والفساد يُقدّم على أنه مواكبة للعصر، والبراءة تُلوّث، والأخلاق تُهان، والآداب تُنسى، وكل ما يرفع الإنسان فوق الحيوان يُستبدل بالسطحية والشهرة الزائفة

ننسى أن الغرور بالتقليد لا يصنع حضارة، وأن الاقتداء بالغرب في أسوأ أخطائه لا يجعلنا متقدمين، بل يجعلنا عبيدًا لمظاهر زائلة. ونترك ما يجب فعلاً أن نقتدي به: العلم، العمل، الفكر الصادق، والابتكار... تلك كانت وسيلتنا للريادة، وهي جوهر ديننا وحضارتنا

في هذه الصورة المشوهة، يصبح مغادرة الوطن طموحًا، وكراهية الواقع وسيلة لتبرير الفشل والركون إلى تقليد أعمى

يصبح الإنسان غريبًا عن جذوره، عن قيمه، عن قدراته... حتى ينسى أن التغيير الحقيقي يبدأ من الداخل، بالعمل، بالعلم، بالالتزام بما يرفع الوطن والروح معًا

الحداثة ليست تقليدًا، وليست صدًى أعمى لما يُشاع... الحداثة هي الفهم، والوعي، والقدرة على تطوير الذات والوطن، وهي العكس تمامًا من أن تصبح البراءة عيبًا، والأخلاق عبئًا، والعقل طريقًا للخضوع للسطحيات

عصر التواصل الوهمي

نعيش اليوم في عصرٍ يُسمّى عصر التواصل الاجتماعي، لكنه في الحقيقة عصر الانفصال الإنساني. منصاتٌ تدّعي الجمع بين القلوب، فإذا بها تزرع البعد وتُضعف الحوار، وتحوّل العلاقات إلى خيوط هشة لا تحتمل أدنى اهتزاز. لم يعد للكتمان قيمة، ولم يعد قضاء الحوائج في صمتٍ فضيلة، بل صار العرض والظهور هو القانون الجديد

صرنا دمى تُدار بخيوطٍ غير مرئية، عقولنا تُقلب كما يشاء صنّاع هذا العالم الرقمي. يُحاربوننا برخاءٍ مُضلِّل، ويقتلون فينا إنسانيتنا بلا سلاح. يطمسون اختلافنا، يسرقون جمال تنوعنا، ويزرعون فينا نسخةً متكررة خالية من الروح

حتى مشاعرنا لم تسلم من الزيف، صارت وقتيةً زائلة، تُبنى على إعجابٍ عابرٍ بصورة أو كلمة، لا على حياةٍ حقيقية تُعاش. أصبحنا عشاق صورٍ لا عشاق حياة، نبتسم لعدسة الهاتف أكثر مما نبتسم لوجهٍ قريب. نفرح لتفاعلٍ افتراضي على شاشاتٍ باردة، ونعجز عن التفاعل مع إنسانٍ حيّ أمامنا

نكتب كثيرًا خلف الشاشات، ونصمت أو نتلكأ في أبسط حديثٍ وجهاً لوجه. نفتقر للحقيقة، ونبحث عنها في جهازٍ صغير يوضع في جيب سراويلنا. نضجر إذا تعطّل، ونشعر حقًا أننا عبيدٌ له، نُسلمه وقتنا، أفكارنا، ومشاعرنا، ليُصبح سيدًا خفيًا على تفاصيل يومنا وحياتنا

إنها مأساة عصرٍ حوّلنا إلى كائناتٍ افتراضية، نعيش صورًا وهمية بدل أن نحيا حياةً حقيقية

على حافة الفقد

غريبٌ هذا القلب، لا يعرف حجم ما يملك إلا حين يخسره، ولا يدرك دفءَ الحضور إلا بعد أن يسكن الصمتُ مكانه
نعيش مطمئنين لوجود من نحب، كأنهم وعدٌ أبدي لا يزول، فنُهمل نظراتهم، نؤجل كلماتنا، ونظن أن الوقت سخيٌّ بما يكفي
ثم يأتي الموت… لا كعدوٍّ يسرق الجسد فحسب، بل كغريبٍ ينهب منّا أشياء لا تُرى: ضحكة كانت تملأ البيت، رائحة معتادة في الزوايا، صوت نعرفه من أول الحرف
يأخذ معه الطمأنينة، ويتركنا نتلمس فراغًا لا يُحتمل
حينها فقط ندرك أننا كنا نُحب أكثر مما ظننا، وأن التعلّق لم يكن وهماً، بل حياةً كاملة نُزعت منّا فجأة
كم هو مؤلم أن نتعلم قيمة النور بعد أن يخفت، وأن نحسّ بالحب حقًا… حين لم يعد من نحبه هنا

وجهان للحياة

الفقر ليس فقط غياب المال، بل غياب الفرص، غياب العدالة، غياب نظرة المساواة بين البشر

في زاوية من المدينة، هناك من يحلم بكسرة خبز، وفي أخرى هناك من يرمي ما لم يلمسه

هكذا هو الاختلاف الاجتماعي، فجوة واسعة تفصل بين من يملكون كل شيء ومن لا يملكون حتى الحلم

لكن الغريب أن القلوب الفقيرة كثيرًا ما تكون أغنى بالعطف والرضا، والبيوت البسيطة تمتلئ دفئًا لا يعرفه القصور

الفقر يصنع في الإنسان وعيًا مختلفًا، إحساسًا عميقًا بمعنى القيمة، معنى الكفاح، ومعنى الامتنان لما يُمنح. المجتمع لا يظلم بالفقر فقط، بل حين يجعل من الغنى معيارًا للكرامة، ومن المظاهر مقياسًا للإنسان

فما أقسى أن يُحكم على المرء بملابسه قبل روحه، وبما يملك قبل ما يقدم. وربما يأتي اليوم الذي يُقاس فيه الإنسان بإنسانيته، لا بما في جيبه، وحينها فقط تزول المسافات بين الطبقات، ويعود العدل إلى مكانه الطبيعي... بين القلوب

المهم أن يُفهم مقصدي

أني لا أتكلم عن تفاصيل عابرة، بل عن واقع نصنعه بأيدينا ثم نلعنه بألسنتنا. نغشّ في أعمالنا ونقصّر في واجباتنا، فإذا وجدنا غشاً أو تباطؤاً ونحن الحريف أو الطالب، استعرنا ألفاظ السخط وشتمنا البلاد وكأننا أبرياء. نكذب في علاقاتنا ونرتدي أقنعة النفاق، ثم نشمئز من انعدام الصدق ومن كثرة الوجوه الملوّنة حولنا

نهدر أموالنا في القمار والملاهي، وتلهو ألسنتنا بالقيل والقال وسبّ الجلالة، ثم نرفع شكاوينا للسماء:"أين البركة؟ أين التوفيق؟". نترك صلواتنا الخمس، نغلق قلوبنا عن نداء ربنا، ثم نلعن الإسلام والمسلمين وكأن العيب في الدين لا في تقصيرنا

نصرف أعمارنا في سهرات ومغريات، في لهوٍ لا يضيف لحياتنا شيئاً سوى خواء، بينما جيراننا جياع وآباؤنا وأمهاتنا في حاجة

نُكثر من الخمر ليلاً ونهاراً، ثم ندّعي قلة المال وضيق الرزق وكأن السماء هي الظالمة

أي عبث هذا؟ نصنع الخطايا ثم نطالب بالمعجزات، نهدم بيد وننتظر أن تبني الأخرى من فراغ. الحقيقة المرة أن البركة لا تسكن قلباً لاهياً، ولا الصدق يجاور منافقاً، ولا التوفيق يرافق من أعرض عن ربّه

تناغم الوجود

في هذا الكون الواسع، كل شيء خُلق بانسجام: الشجر يتنفس ما نلفظه، والبحر يغسل ما نُثقل به الأرض، والطير يسبح في فضاءٍ يذكّرنا بالحرية التي نسيناها

الحيوان لا يعرف الكذب، يعيش بفطرته، يحب بصدق، ويخاف ببساطة، لا يتصنع ولا يخون، بينما الإنسان الذي مُنح العقل، صار أحيانًا أكثر قسوة من الغريزة نفسها

الطبيعة كانت وطنًا للجميع، ثم جاء الإنسان ليقسمها، ليستغلها، وليجعل من الأرض التي احتضنته أرضًا تئن من جراحه

نسي أن الشجرة التي يقطعها كانت تمنحه الأكسجين، وأن النهر الذي يلوثه كان يسقيه حياة، وأن الحيوان الذي يقتله كان شريكًا له في دورة الوجود

كم نحتاج أن نعيد علاقتنا بما حولنا، أن نصغي لصوت الريح، ونفهم صمت الجبال، ونستعيد إنسانيتنا التي تُزهَر فقط حين نحترم كل حيّ. فالكون ليس ملكًا لنا، بل أمانة نسكنها، وكل كائن فيه يحمل رسالة... لعلّها تذكّرنا أننا لسنا سادة الأرض، بل أحد أبنائها

وطنٌ من زمنٍ مضى

كم نحن مخلوقاتٌ تتشبّث بالقديم كما تتشبّث الجذورُ بالأرض، نخاف أن نقتلع من ذاكرةٍ صنعتنا ومن ماضٍ صاغ تفاصيل أرواحنا.
نحبّ الأشياء التي مرّ عليها الزمن، لا لأنها أبهى من الجديد، بل لأنها تشبهنا أكثر... فيها صدقُ البدايات، دفءُ الوجوه الأولى، وبساطةُ الأيام التي لم تعرف الزيف بعد

في كل ركنٍ قديم حكايةٌ نعرفها دون أن تُروى، وفي كل صوتٍ مبحوحٍ من الماضي نغمةُ طمأنينةٍ لا يُمكن أن يعزفها الحاضر.
حين نلمس جدارًا تشقّق من قِدَم الزمن، نشعر أننا نلمس أعمارنا، ونستعيد شيئًا من براءةٍ ضاعت في زحام السرعة والضجيج.
القديم ليس مجرد زمنٍ مضى، بل وطنٌ صغير نعود إليه كلّما أرهقتنا الغربة في وجوه الأشياء الحديثة

هناك، في تلك الذكريات، نرى أنفسنا كما كنّا: صادقين، طيبين، نضحك بلا سبب، ونحبّ دون خوف

ربما لا نحبّ القديم بقدر ما نحبّ ما كنّا عليه فيه، نحِنّ إليه لأننا نخاف أن نفقد آخر ما يربطنا بما كنّا نؤمن به... فكلّما تغيّر كلّ شيء حولنا، بقي القديم شاهداً على أن بعض الجمال لا يشيخ

على حافَّةِ الحُلْمِ

طفل في الداخل

مهما ثقل العالم، ومهما شوهته خيبات الواقع، هناك طفل يعيش في داخلنا... صغير، فضولي، ملؤه دهشة وحب للحياة
هذا الطفل هو الأمل، هو الشعور بالفرح البسيط، هو القدرة على رؤية الجمال في تفاصيل صغيرة قد يغفلها الكبار
الاحتفاظ بالطفولة الداخلية يعني أن لا نفقد القدرة على الحلم، على الضحك بلا سبب، على التصديق بأن الغد يمكن أن يكون أفضل. يعني أن نحافظ على روح صافية وسط صخب الحياة، وأن لا نسمح للعالم القاسي أن يسلب منا القدرة على التفاؤل، على المحبة، على الإيمان بأن الخير ممكن رغم كل شيء
من يحافظ على طفولته الداخلية، يمتلك مفتاح السعادة... لأنه يعرف أن الحياة ليست فقط مسؤوليات ووجوه صارمة، بل لحظات فرح صغيرة، ونبض أمل لا ينتهي، ونقاء روح يمكن أن يضيء طريقه مهما اشتدت العواصف

دعـني أحلم

استفقتُ هذا الصباح على ضوءٍ خافتٍ تسلّل من النافذة كأنّه يُخبرني أن العالم بخير فابتسمتُ... وغادرتُ سريري وفي قلبي بقايا حلمٍ لم يكتمل

لكنّي ما إن خرجت، حتى اعترضتني الحقيقةُ في كلّ زاوية وجوهٌ تبتسم بالكذب، وقلوبٌ تتبادل المصلحة بدل المحبّة أخبارٌ تملأ السماءَ بالدخان، وحروبٌ تزرعُ في الأرض موتًا جديدًا كلّ يوم رأيتُ الإنسانية تمشي عرجاءَ على عكّاز المال ورأيتُ العدالة تبيع صمتها في سوق السياسة ورأيتُ الحبَّ يُذبح على أعتاب المظاهر والزيف تعبتُ من اليقظة، من ضجيجِ العالمِ المقلوب تعبتُ من كلّ ما يجعل النقاء يبدو سذاجة ومن كلّ ما يُقنعنا أن الحلمَ ضعفٌ، والرحمةَ خطأ

لذا... دعني أغمض عيني قليلًا , دعني أعود إلى ذلك الحلم حيث لا كذبَ في الوجوه، ولا خوفَ في العيون حيث الإنسانُ إنسان، لا رقمٌ ولا قناع , دعني أحلم... فلعلّ الحلم هو الوطنُ الوحيدُ الذي لم يخُنِّي بعد

الحلم... رغم كل شيء

الحلم الكبير ليس طريقًا مفروشًا بالزهور، ولا رحلة بلا عواصف، بل هو تحدٍ لكل عقبة، لكل خيبة، لكل صوت يشكك بنا

حين نحلم، نواجه مقاومة من الخارج... ومن الداخل أيضًا، خوفًا من الفشل، من السخرية، من الوهن الذي قد ينهش عزيمتنا

لكن الحلم الحقيقي لا يُقاس بسهولة الوصول، بل بالقدرة على الاستمرار رغم كل صعوبة، على الإيمان بما لم يُر بعد، على السير في طريق مجهول، وعقلنا يتردد وقلبنا يخاف، ومع ذلك... نكمل

العقبات تصقل الحلم، تجعلنا أقوى، أكثر حكمة، أكثر وضوحًا لما نريد، وأكثر استعدادًا للاحتفاء بالإنجاز حين يأتي

الحلم الكبير هو نور في عمق الظلام، وصوت داخلي يقول: "استمر، حتى لو بدا الطريق مستحيلاً، لأن الوصول لن يكون إلا لمن لم يستسلم." لا تخف من الصعاب، ولا تدع الفشل يوقفك... فالأحلام الكبيرة تُولد في قلب الجرأة، وتنمو بالإصرار، وتصبح حقيقة لمن يجرؤ أن يحملها فوق كل شيء

نور بعد الظلام

الخيبة السابقة قد تثقل القلب، تزرع الشكوك، وتجعل الطريق مظلمًا في نظرنا

لكن التفاؤل ليس نسيانًا، ولا تجاهلًا للوجع، بل اختيار أن نرى الضوء رغم كل الظلال، أن نؤمن بأن غدًا أفضل ممكن، وأن كل سقوط يحمل درسًا يقوينا

التفاؤل يجعلنا نستيقظ من جديد، يهبنا القدرة على المحاولة مرة أخرى، على الثقة بأن هناك أشياء تستحق أن نكافح من أجلها، وأن الألم ليس النهاية، بل بداية فصل جديد

هو النظرة التي تجعلنا نبتسم رغم خذلان الماضي، نحب رغم جرح القلب، نخطط رغم الإحباط، ونسير رغم العثرات

الحلم... ملاذ الروح

حين يصبح الواقع قاسيًا، حين تزدحم الحياة بالخيبات، والوجوه بلا ود، والأيام بلا رحمة، نلجأ للحلم

الحلم ليس هروبًا، بل ملاذًا نحتضن فيه ما فقدناه، ما نأمل، ما لا يستطيع الواقع أن يمنحه

في الحلم نلتقي بأمان، نسمع كلمات لم تُقال، نشعر بحنان لم يُعطَ، ونعيش لحظات لم تُخلق في عالمنا الحقيقي

الحلم يقوينا، يجعلنا نحتمل، يمنحنا لحظة من الحرية وسط قيود الحياة

هو مساحة نعيد فيها ترتيب قلبنا، نزرع فيها الأمل، نحتضن فيها أنفسنا، ونخطط لما يمكن أن يكون، بعيدًا عن الظلم، بعيدًا عن الخيبة، بعيدًا عن القسوة

لكن الحلم أيضًا مسؤولية... مسؤولية أن نحافظ عليه حيًا، نغذيه بالأمل والعمل، نستخدمه قوة، لا هروبًا كاملًا من الحقيقة

فالواقع القاسي لن يرحم، لكن الحلم الصادق يجعلنا نصنع لنفسنا مكانًا نعود إليه، حيث الدفء، والحب، والحرية... حيث نكون نحن، بلا أقنعة، بلا قيود، بلا خوف

مقاعد الليل البعيدة

الليل ليس مجرد غياب للشمس، بل وطنٌ للعابرين في دروب الحنين، ومحطة انتظار للأحلام المؤجلة. يجيء الليل كرفيقٍ مخلص، يحمل على كتفيه تعب النهار، ويمسح على أرواحنا المنهكة بمنديله المليء بالصبر

في سكونه، تنبعث أنفاس الذكريات، تتسلل بين الظلال، تطرق نافذة القلب برفق، وتبعثر الحنين كأوراق خريفية لا سبيل لجمعها. الليل ليس عزلة، بل مساحة للبوح الصامت، حيث تهمس الأرواح بأسرارها للنجوم، فتضيء الأخيرة كأنها تصغي بخشوع

وكل حلمٍ مؤجل يجد له مقعدًا في حضن الليل، يجلس بجوار القمر، يحدّق في الأفق البعيد، ينتظر فجرًا يعيده إلى الحياة. وهكذا يمضي الليل، ينثر في دروبه صمتًا مطمئنًا، ووعودًا تتأرجح بين الرجاء والانتظار، حتى يطرق الفجر أبواب الحلم برفق

لكن بعض الأحلام تظل هناك، في مقاعد الليل البعيدة، تنتظر فجرًا لا يأتي، وموعدًا مؤجلًا إلى الأبد

وفي كل ليلة، نعيد ترتيب وجوه الذكريات، نجلس بين ظلالها، ونكتب للغد رسالةً نعلقها في سماء الأمل

الوطن والحلم الواحد

الوطن ليس جدرانًا أو خرائط، بل قلب يجمعنا، حلم جماعي يربطنا ببعضنا، يرسم طريقنا نحو المستقبل، حتى عندما تتشتت الأيام وتضيع الطرق

الحلم الفردي قد يضيع في صخب الحياة، لكنه حين يصبح حلمًا جماعيًا، يتحول إلى قوة، إلى شعلة تُضيء الطريق لكل من يسير خلفها، إلى أمل لا يمكن أن يُقتل بسهولة

الوطن يحتاج إلى تلك الرؤى المشتركة، إلى العزيمة التي لا تكل، إلى الإيمان بأن العمل المشترك أقوى من كل الفوضى والخوف. حين نشارك أحلامنا، نزرع الثقة، ونبني جسورًا من التعاون، ونخلق قوة لا يستطيع الظلام أن يقهرها

الحلم الجماعي لا يعني أن ننسى اختلافاتنا، بل أن نرتقي فوقها، نضعها جانبًا، ونتحد من أجل شيء أكبر من كل فرد، شيء يجعل الأرض التي نعيش عليها مكانًا يستحق أن نحب، أن نحمي، وأن نعمل من أجله. الوطن والحلم... كلمتان لا تفترقان، فالأمل فيهما واحد، والقوة فيهما مشتركة، ومن يمتلك هذا الحلم يمتلك القدرة على صنع المعجزات، ولو بدا الطريق طويلاً وشاقًا

بناء الذات... ورسم المستقبل

الإنسان لا يولد مكتملًا، ولا الطريق أمامه مفروشًا بالنجاحات، بل يبدأ من نقطة الصفر، من داخل ذاته، ليبني شخصيته، قيمه، وعقله، قبل أن يخطط لأي غد

بناء الذات يعني مواجهة نقاط الضعف، الاعتراف بالخطأ، تنمية المهارات، والتحلي بالصبر... حتى يصبح الفرد قادرًا على اتخاذ قراراته بثقة، ومسؤولية، وإيمان بقدراته

أما الخطط المستقبلية، فهي خريطة الروح قبل أن تكون خارطة الحياة

هي رؤية واضحة لما نريد، وما يجب أن نفعله لنصل إليه، لا حلم عشوائي بلا جذور، بل رؤية مدروسة، متينة، قادرة على مواجهة كل عاصفة

كل خطوة صغيرة نحو تطوير الذات، كل تجربة تُكتسب، كل معرفة تُضاف، تصبح حجر أساس في بناء مستقبلنا

الإنسان الذي يعمل على ذاته بصدق، يخلق لنفسه حياة ذات معنى، مستقبل يستحق الانتظار والعمل، ويصبح قادرًا على مواجهة الفشل والخيبة، لأنه يعرف أن الطريق يبدأ دائمًا من الداخل

وصيّةٌ على حافةِ الشعور

يا من ستأتون من بعدي، اعلموا أني لم أكن يومًا مثاليًا، ولا زعمُ الكمالِ مرَّ ببالي

كلُّ حياتي كانت مجرد محاولةٍ صادقة، لعلها تصلحُ أن تكون دليلاً لقلوبكم: كنتُ صادقًا مع نفسي أولاً، وهذا أثقلُ عهدٍ يُمكن أن يقطعهُ الإنسان. لم أقْسُ أبدًا إلا على هذا الجسدِ الذي حملني، ولم أظلمْ في حياتي إلا روحي المجهدة

ولأنني أيقنتُ هذا اليقين، فقد رحلتُ وفي قلبي ثقةٌ كبرى بأنني سأُعاملُ برحمةٍ لا حدودَ لها من خالقي العظيم. تذكروا كلامي هذا: حين تشتدُّ العواصف، وحين تتلاشى وجوهُ الأصدقاءِ والأحباب، ستكتشفونَ أن العائلة هي الأهم. لن يُحبكم أحدٌ أبدًا، ولن يحملَ همكم أحدٌ بصدقٍ مطلق، أكثر من تلك الدائرةِ الأولى من الدم, لقد خُلقَ حبُّهم ليظلَّ قائمًا حتى بعد انتهاء صلاحية كلِّ شيءٍ آخر, فاجعلوا فرحةَ أمّكم وأبيكم مقياسًا لكم، فهي أكبرُ وأبقى من أي نصرٍ دنيويّ. اسعوا لبناءِ أنفسكم بعيدًا عن تفاهاتِ الحياة وسفاسفها

لا تضيعوا عمركم في الركض خلف السراب والزائل. أطمحوا لأعلى المراتب، لأنَّ العيش بقمةِ الجديةِ والهدفِ هو تحضُّرٌ بحدِّ ذاته، وليس ركضًا أعمى نحو الشاشاتِ المضيئة. إقتربوا من خالقكم؛ فهو أنيسُكم الأولُ وسندُكم الأوحد

لا تجعلوا التطور والتكنولوجيا والمدنية الزائفة تبعدكم عن تلك النبضةِ الروحية

إنَّ التحضُّر الذي يُلغي الله من المعادلة هو عينُ التخلفِ والضياع. وإن أحببتُم أو دخلتُم في علاقة، فكونوا صادقين يا أبنائي

ما تزرعونه في قلوبِ الآخرين يعودُ إليكم أضعافًا

مشاعرُ الناسِ وقلوبهم ليست لعبةً؛ حافظوا على الأمانةِ في الوصل، وكونوا رحمةً قبل أن تكونوا طرفًا. وداعاً... لا تحملوا لي حزناً فقط تذكروا أنَّ جوهرَ الحياةِ كلِّها يكمُن في رحمةٍ نتبادلها، ورحمةٍ نرجوها

وما بينَ بدايةِ الشعورِ ونهايتِه

يَبقى الحرفُ وطنًا نلوذُ إليه

نكتبُ لِنشفى، ونَصمُتُ لِنَفهم

فربّما كانَ آخرُ حرفٍ، بدايةَ قلبٍ جديد

ٍشكرًا لكلّ من قرأ، وتأمّل، وتوقّف عند كلمةٍ أو شعور

كتبتُ هذه الخواطر لأبوح بما سكن القلب، فإذا وجدتَ فيها ما يشبهك، فربما التقينا في الحافّة ذاتها

فؤاد طعم الله على الحافّة... حيثُ يلتقي الحرفُ بالشعور

بين السطور... وعلى حافة الشعور

هي رحلة خفيفة، لكنها عميقة، في أعماق النفس البشرية. تتراقص فيها الخواطر بين سطور القلب وحكمة العقل، لتشعل مصباحاً يكشف زوايا الروح المظلمة والمضيئة على حد سواء.

يجمع فؤاد طعم الله في هذا العمل قصاصات من الحياة التي نعيشها جميعاً: الحب الذي يترك ندوبه، الألم الذي يصقلنا، والبحث الدائم عن معنى وسط زحام الأيام

هذه الكلمات لم تُكتب لتُقرأ فقط، بل لتكون مرآة تكتشف فيها أجزاء من حكايتك. لكل من يبحث عن إجابة، أو عن كتف يسند إليه شعوره، سيجد هنا صدى لروحه

إبحث عن نفسك... بين هذه السطور.

"أحياناً، لا نحتاج سوى لمرآة من الكلمات لنرى ما نخفيه عن أنفسنا."



فؤاد طعم الله، كاتب شغوف بالحياة والإنسان، يرى أن الكتابة ليست مجرد حرف، بل هي جسر للوصول إلى الحقيقة الكامنة في أعماقنا. هذا الكتاب هو أولى محطاته الرسمية في عالم النشر.